وعشرون بابا من دقايق التوحيد في الملك الذي لا يبيد على التدبير
الحكمي والنظم الالهي وجاء بيانا في شانه ممزوجات ببيان يعم ه
للخاص والعام ومن كان في الحضيض الاوهد ومستوى الجلال والاكرام
قد علم كل اناس مشربهم ففيه للخواص اشاره لا يحد وللعوام
طريقة واضحة وهو لباب التصوف وسبيل التعرف بحضرة التارف
والمتعطف يلمح به الواصل والسالك ويا خذ حظه منه الملوك
والمماليك يعرب عن حقيقة الانسان وعلو منصبه على ساير
الحيوان وانه مختصر من العالم المحيط مركب من كثيف وبسيط
لم يبق في الامكان شي الا اودع فيه في اول مباديه حتى برز
على غاية الكمال وظهر في البرازخ بين الجلاله والجمال فليس
في الوجود بخل ولا في القدرة نقصان صح ذلك عند ذوي
العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهذا يعني الايمة وليس
ابدع من هذا العالم في الامكان والله يويدنا بالعصمة ولطيف
الحكمة انه فياض النعمة واسع الرحمة انتهى ولو اردنا ان نسرد
عباراته البديعة في مولفاته الرفيعة التي تدعو للقيام
بناموس الشريعة وترك ما خالفها من الامور القطيعة
الموجبة للطرد والقطيعة لرايت ما يوذن بكمال الاتباع
من هذا الامام المرشد على بصيرة من امده من الاتباع ومن
كونه متبعا للشريعة المحمدية صادح لم يخل في زمانه وبعده
من

من قادح ومادح لغرة مراقي كلامه ودقة اذواقه وافهامه وضربه
قفا الاوهام ببتار حسامه ونشر اعلام اعلامه على نجاره وقمته
واعلامه ممن كشف عما كشف او رشف مما رشف سلم الذوق وقد وقى
جدانه والبعض استسلم لوجود اذعانه وانكر الجم الغفير لعدم
وجود التحقق وفقدانه وبعضهم قصد ردع العوام والجاهل
بالاصطلاح خوف افتتانه فان رموزه يعسر حلها على من
شرب صرف دنانه وكان من انتصار مرتبه العالي واعوانه
ولهذا انكر عليه عرفا الاسرار من اهل زمانه وجا من بعده ممن هم
من اغترف وبكاسه اغترف في سره واعلانه ومنهم من سهاه
وقتا واثنى عليه اخر بانه سيد اقرانه وهذا حاله الاخفيا الا
تقيا الاصفيا الابريا في الضنايين المضنون بهم والحسان
المقصورات في خيام الصون لانهم عرايس المملكة الالهية
ونفايس نتايج ثمرات الكون وهو الذي اقرت اساطين
الحكما وسلاطين العلما بالعجز عن مدارك الغازه وفتح
اقفال كنوزه ومعرفة حقيقة ذلك من مجازه فكيف
يروم فهمه من لم يعرف بين الضرب والقرب والادب والارب
ولا حل اشكال الاشكال ولا عرف اشكال الاشكال ولا استطعم
من هذه المطاعم ولا ذاق هذا المطعم الناعم ولا سلك في
مهالك الحقيقة او قطع احبال الوصلة فانقطع وتعرق
شمل قربه تما اجتمع نسال الله تعالى لنا السلامة ولسيطا ننا

Copyright © King Saud University